ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Dr. Jaafar Sadiq Hadi Al-Aaraji

Wasit Directorate of Education

Email: jafaralaarajy@gmail.com

Keywords:

The strategic importance, the location of Iraq, geopolitical theories

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 28.Jul.2025

Accepted 25.Sep.2025

Published 25.Nov.2025

"The Strategic Importance of Iraq's Location According to Global Geopolitical Theories"

A B S T R A C T

Iraq's geographical location has been one of the most prominent factors granting it advanced strategic importance throughout the ages, due to its position at the heart of the ancient world and its connection to vital commercial, economic, and political axes. This research analyzes the strategic significance of Iraq based on global geopolitical theories such as the Heartland Theory (Halford Mackinder), the Sea Power Theory (Alfred Mahan), and other relevant theories. The study also explores how these theories explain the regional and international competition over Iraq and illustrates how its geographic position has historically attracted major global powers, continuing into the modern era. Furthermore, the research highlights Iraq's role as a crossroads between East and West, a central hub for trade and energy transit routes, and a key player in shaping regional balances. The study concludes that, despite existing challenges, Iraq possesses geopolitical advantages that, if effectively utilized, can enable it to play a pivotal role in shaping both regional and international systems.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol61.Iss2.4596

الأهمية الاستراتيجية لموقع العراق وفق النظريات الجيوسياسية العالمية

م.د. جعفر صادق هادي الأعرجي

مديرية تربية محافظة واسط

المستخلص

يُعدّ الموقع الجغرافي للعراق من أبرز العوامل التي منحته أهمية استراتيجية متقدمة عبر العصور، ونظرًا لوقوعه في قلب العالم القديم وارتباطه بمحاور تجارية واقتصادية وسياسية حيوية. يتناول هذا البحث تحليل الأهمية الاستراتيجية للعراق بالاستناد إلى النظريات الجيوسياسية العالمية، مثل نظرية قلب العالم (هالفورد ماكندر)، والنظرية البحرية (ألفرد ماهان)، وغيرها من النظريات، كما يستعرض البحث كيف تفسّر هذه النظريات التنافس الإقليمي والدولي على العراق، ويُظهر كيف شكّل موقعه الجغرافي عنصر جذب للقوى العالمية الكبرى عبر التاريخ وحتى العصر الحديث. ويسلط البحث الضوء على

دور العراق كمفترق طرق بين الشرق والغرب، وكمركز عبور طرق التجارة وللطاقة، وموقع مؤثر في التوازنات الإقليمية. وتخلص الدراسة إلى أن العراق، رغم التحديات، يمتلك مقومات جيوسياسية تجعله فاعلًا مهمًا في صياغة النظام الإقليمي والدولي إذا ما استُثمر موقعه الاستراتيجي بشكل فعّال.

الكلمات المفتاحية: الأهمية الاستراتيجية ، موقع العراق ، النظريات الجيوسياسية.

الدليل النظري

المقدمة

يعد الموقع الجغرافي للعراق أحد العوامل الاساسية التي منحته أهمية استراتيجية كبرى على المستوى الإقليمي والدولي. فالعراق يقع في منطقة حيوية تشكل نقطة التقاء بين الشرق والغرب، وتُعد ممراً حيوياً للممرات التجارية وطرق الطاقة. تستند هذه الدراسة إلى النظريات الجيوسياسية العالمية التي تسلط الضوء على أهمية الموقع الجغرافي في تحديد قوة وتأثير الدولة، وفق النظريات الجيوسياسية العالمية. من خلال هذه النظريات، يتم تحليل كيف لعب موقع العراق دورًا محوريًا في التاريخ السياسي واستراتيجي على أرضه.

اولاً: مشكلة البحث:

١. ما هي العوامل التي تجعل موقع العراق جغرافيًا ذا أهمية استراتيجية على المستويين الإقليمي والدولي؟
٢. كيف تفسر النظريات الجيوسياسية العالمية مثل نظرية قلب العالم ونظرية القوة البحرية الأهمية الاستراتيجية لموقع العراق؟ وما هو تأثير الموقع الجغرافي للعراق على التفاعلات السياسية والاقتصادية والأمنية في المنطقة والعالم؟
٣. كيف ساهم الموقع الاستراتيجي للعراق في التنافس والصراعات الإقليمية والدولية عبر التاريخ وحتى العصر الحديث؟
٤. إلى أي مدى يمكن استثمار الموقع الجغرافي للعراق لتعزيز دوره ومكانته في النظام الدولي الحالي؟

ثانياً: فرضية البحث:

يتطلب تحليل الأهمية الاستراتيجية لموقع العراق وفق النظريات الجيوسياسية العالمية خطوة مهمة لفهم الدور المحوري الذي يلعبه العراق في النظام الإقليمي والدولي دراسة معمقة لموقع العراق الجغرافي، والربط بين هذا الموقع والنظريات الجيوسياسية الكبرى التي تفسر طبيعة الصراعات والتنافسات الدولية. فضلاً عن استشراف فرص استثمار هذه الأهمية لتعزيز مكانة العراق الدولية. من خلال هذه الدراسة، لذا سيتم الإجابة على مشكلة البحث على النحو الاتي:

١. ان موقع العراق في ملتقى قارات آسيا وأوروبا وأفريقيا، وجود منابع ونقاط عبور مهمة للطاقة والتجارة، فضلاً عن وقوعه بين دول ذات تأثير إقليمي كبير.
٢. هل ترى نظرية قلب العالم أن السيطرة على المنطقة المركزية في آسيا تؤدي إلى الهيمنة العالمية، بينما توضح نظرية القوة البحرية على أهمية السيطرة على الممرات البحرية والتجارية التي يمر بها العراق.
٣. ان أهمية موقع العراق جعله نقطة جذب للصراعات والنفوذ السياسي، كما أنه مركز هام لطرق نقل الطاقة والتجارة العالمية، مما يؤثر على استقرار المنطقة والتوازنات الدولية.
٤. موقعه جعل العراق هدفًا للصراعات بين القوى الكبرى التي تسعى للسيطرة على المنطقة، فضلاً عن التوترات بين دول الجوار وتأثير القوى الدولية.
٥. يمكن استثماره موقع العراق عبر تعزيز الأمن والاستقرار الداخلي، وتطوير البنية التحتية للطاقة والنقل، وتفعيل دور العراق كجسر تجاري وسياسي بين الشرق والغرب، مما يعزز أهميته الإقليمية والدولية.

ثالثاً: حدود منطقة الدراسة (المكانية والزمانية):

– **الحدود المكانية:** يقع العراق جنوب غرب قارة آسيا، ويتصف بالصفة القارية، لذلك فإن موقع العراق الفلكي الذي يقع بين دائرتي عرض ٢٩. ٥° و٣٧,٢٢° شمالاً، وخطي طول ٤٢. ٣٨° و ٤٥. ٤٨° شرقاً **(العوابد، العدد (١٠)، المجلد (١)، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة،٢٠٠٨، ص٣٣٧)**، كما يحده من الشمال تركيا، ومن الجنوب الكويت والمملكة العربية السعودية، في حين يحده من الشرق الجمهورية الاسلامية الايرانية، ومن الغرب المملكة الاردنية الهاشمية، وجمهورية سوريا العربية. خريطة (١).

– **الحدود الزمنية:** أن العامل الزمني يُعَدُّ واحدًا من العوامل المؤثرة في الأهمية الاستراتيجية لموقع العراق وفق النظريات الجيوسياسية العالمية. وهناك بعض الثوابت الجغرافية الأزلية التي لا تُحدد بوقت معين مثل موقع العراق.

خريطة (١)

موقع العراق الفلكي

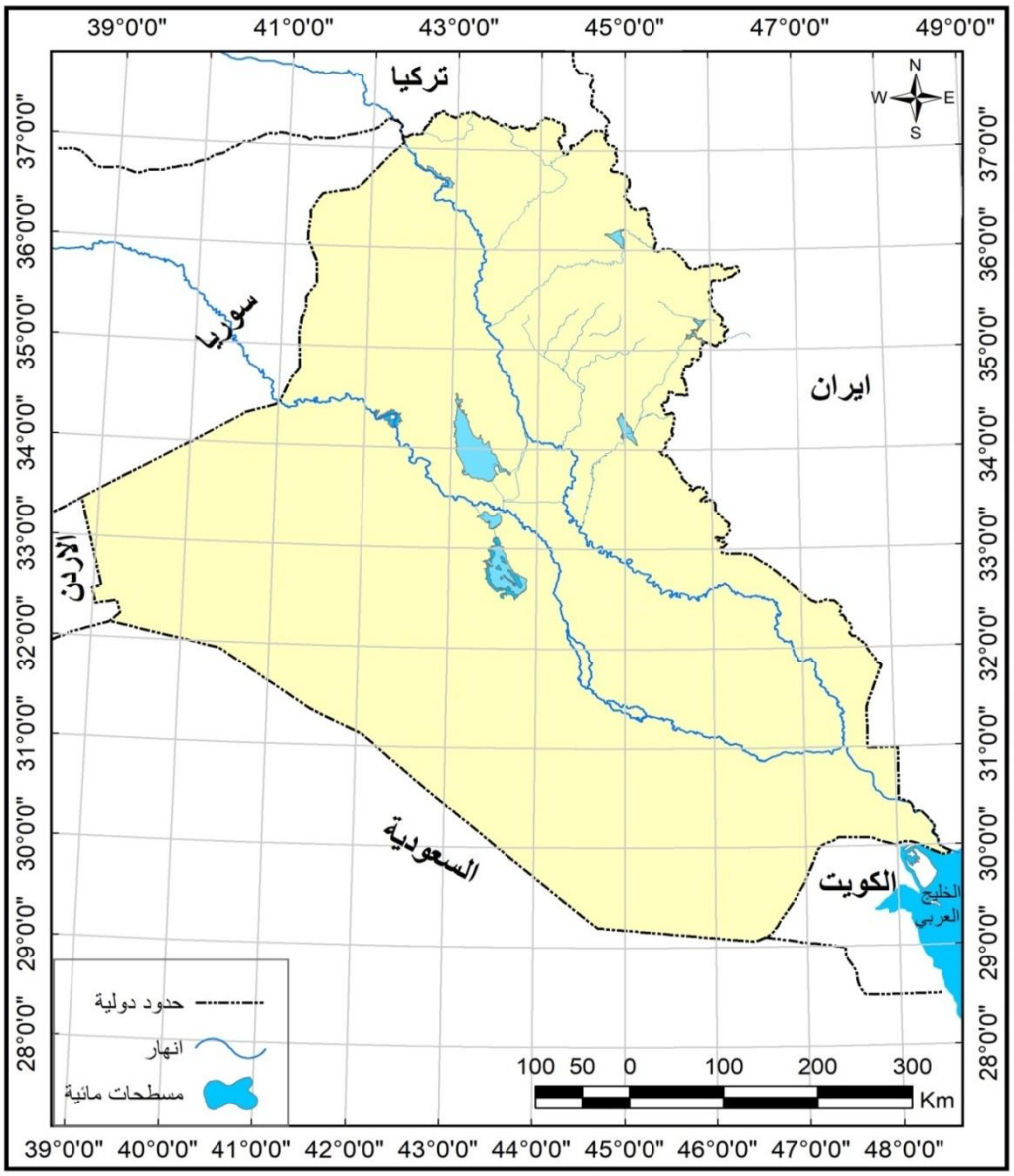

المصدر: الباحث باستخدام برنامج Arc Map، وبالاعتماد على: محمد علي العزا، أطلس الوطن العربي والعالم، ط١، بيروت، ١٩٨٨، ص٧٨.

رابعاً: أهمية البحث:

ان فهم الأهمية الاستراتيجية لموقع العراق وفق النظريات الجيوسياسية العالمية تتيح للدول والإقليم اتخاذ قرارات سياسية واقتصادية وأمنية تستند إلى تحليل موضوعي لدور العراق في التوازنات الجيوسياسية. فضلاً عن انه يساعد على إدراك الأبعاد الاستراتيجية لموقع العراق على توجيه السياسات الوطنية والإقليمية للاستفادة من موقعه لتعزيز الاستقرار والتنمية الاقتصادية، وتقليل النزاعات على الساحة، كما يعزز مكانة العراق كفاعل مؤثر في النظام الدولي.

خامساً: أهداف البحث:

١. ان التعرف على موقع العراق الجغرافي وخصائصه تمنحه أهمية استراتيجية على المستويين الإقليمي والدولي.
٢. دراسة وتحليل النظريات الجيوسياسية العالمية مثل نظرية قلب العالم ونظرية القوة البحرية ودورها في تفسير أهمية موقع العراق.
٣. فهم تأثير الموقع الجغرافي للعراق على التفاعلات السياسية والاقتصادية والأمنية في المنطقة والعالم.
٤. استشراف وكيفية استثمار العراق لموقعه الاستراتيجي لتعزيز دوره ومكانته في النظام الإقليمي والدولي.

المبحث الأول

مساحة وشكل العراق والأهمية الاستراتيجية لموقعهِ القاري

العراق من الدول ذات الموقع الجغرافي الاستراتيجي المهم اذ يقع في قلب العالم العربي ومنطقة الشرق الأوسط، وكذلك يحتل موقعًا استراتيجيًا في الجناح الغربي من قارة آسيا. تبلغ مساحة العراق حوالي ٤٣٨,٠٥٢كم^{٢}، مما يمنحه مكانة متقدمة من حيث المساحة مقارنة بالعديد من الدول العربية. ويتخذ العراق شكلاً شبه منحرف، يمتد من الشمال إلى الجنوب على مسافة تزيد عن ١٠٠٠كم، ويحدّه ست دول هي تركيا شمالًا، إيران شرقًا، سوريا والأردن غربًا، والسعودية والكويت جنوبًا، ما جعله دولة حبيسة جزئياً ذات أطراف مفتوحة على محاور برية متعددة.

أما موقع العراق القاري مركز التقاء بين ثلاث قارات رئيسية: آسيا، وأوروبا، وأفريقيا، ويُعدّ حلقة وصل برية وتجارية بين دول الخليج العربي، وبلدان البحر المتوسط. وتكمن الأهمية الاستراتيجية لموقعه في كونه ممراً طبيعياً للطرق التجارية القديمة مثل طريق الحرير، وطريق التنمية الذي يتم العمل به حالياً، كذلك يعد موقع العراق قريب نسبياً من مضيقي هرمز والبوسفور، فضلاً عن احتوائه على ثروات طبيعية هائلة مثل النفط والمياه. لذا سيتم تناول هذا المبحث على النحو الآتي:

اولاً: مساحة العراق

تعد مساحة الدولة من العناصر الأساسية في الدراسات الجيوستراتيجية، حيث تمثل مجال الدولة الحيوي، وتلعب المساحة الكبيرة إلى توفير عمقاً استراتيجياً في حال تعرضها للغزو، فالدولة كلما اتسعت مساحتها وكثرت مواردها كانت دولة عظيمة، أما الدولة صغيرة المساحة مهما ارتفع مستواها الثقافي والاقتصادي تكون مقيدة في نطاق إقليمي محدد (حسين، ط١، ١٩٧٦)، لذا فمساحة أي دولة سواء كانت كبيرة أو صغيرة تعد معياراً مهماً لقوتها وأهميتها الاستراتيجية **(الله، ط١، ١٩٦٨، ص٣٥)**، وقد تشكل اتساع مساحة الدولة عاملاً سلبياً من حيث صعوبة السيطرة الكاملة على حدودها المترامية حيث تكون شبه مستحيلة، وبالنتيجة يتطلب هذا كله تحشيد جيوش كبيرة جداً **(علوش، العدد (٣)، ط١، ١٩٨٦، ص١٢٩)**.

تبلغ مساحة العراق الكلية (٤٣٥,٠٥٢كم^{٢}) حيث ان المسافة بين أبعد نقطة في أقصى الشرق إلى أبعد نقطة في أقصى الغرب تبلغ ٩٥٠كم، بينما تبلغ المسافة بين أقصى الشمال وأبعد نقطة في أقصى الجنوب حوالي ٩٢٥كم، وأخف موقع

عن مستوى سطح البحر يقع في الشريط الساحلي على الخليج العربي، أما أعلى نقطة فهي قمة جبل حصاروست، حيث يتجاوز ارتفاعها ٣٦٠٠م. بضمنها مساحة المياه الإقليمية البالغة ٩٢٤كم **(السعدي، ط١، ٢٠٠٨، ص٧)**، وبالتالي فإن العراق يصنف ضمن فئة الدول متوسطة المساحة وفقاً لتصنيف POUNDS **(Pounds، ١٩٦٣، P27)**، حيث قسم الدول حسب الحجم الساحلي إلى ثمان فئات، ومن خلاله يظهر العراق ضمن الدول المتوسطة المساحة، جدول (١).

جدول (١)

تصنيف الدول على اساس المساحة (تصنيف نورمان بوندز)

الصنف	المساحة(كم٢)
دولة عملاقة giant states	اكثر من ٦,٠٠٠,٠٠٠
دولة ضخمةoutsize states	٦,٠٠٠,٠٠٠-٢,٥٠٠,٠٠٠
دولة كبيرة جداً very large states	٢,٥٠٠,٠٠٠ -١,٢٥٠,٠٠٠
دولة كبيرة large states	١,٢٥٠,٠٠٠ -٦٥٠,٠٠٠
دولة متوسطة medium states	٦٥٠,٠٠٠ -٢٥٠,٠٠٠
دولة صغيرة small states	٢٥٠,٠٠٠-١٢٥,٠٠٠
دولة صغيرة جداً very small states	١٢٥,٠٠٠-٢٥,٠٠٠
دولة قزمية micro states	اقل من ٢٥,٠٠٠

المصدر: Pounds, N. Political Geography, N, Y,mc Grraw-Hill Book company, 1963, P27.

لذا فالمساحة التي تتكون منها الوحدة السياسية للدولة لاينبغي أن تقيم بالكيلومترات المربعة فقط بل إن تقويمها الفعلي يكون وثيق الصلة بجملة عوامل معينة أهمها **(الشامي، ط١، ١٩٩٩، ص٥٥-٥٦)**:

١- الكثافة والتوزيع السكاني بالشكل الذي يتناسب مع الحاجة الفعلية لاستغلال الموارد المتاحة.
٢- حجم وتنوع الموارد الطبيعية، وقدرة السكان على استغلالها اقتصادياً، لتلبية احتياجاتهم، وتحقيق الفائض.
٣- مرونة المواصلات بالقدر الذي يحقق الخدمات الملائمة والتحركات التي تناسب دورها الفعال في المجتمع الدولي.
٤- تجانس البناء البشري الذي يضمن له الحد الأمثل من التعايش السلمي في إطار حياة ملائمة، فمن دون هذا التلاحم ينشأ الصدع، وتتكون التبعات التي تهدد وجود الدولة.
٥- وضع الحدود ورسمها لأنها تضمن الفصل بين دولة وأخرى من دون الضرر بأي منهما.

ثانياً: شكل العراق

أن التطور التكنولوجي العسكري ومنها النووية والبيولوجي قلل من أهمية الشكل في الدفاع الخارجي **(حسين ع.، ط١، ١٩٩٤، ص٤٠)**، فالشكل الأمثل للدولة هو الذي يلم أطراف المساحة ويمكن ملاحظة عدة أشكال للدولة على النحو الآتي: **(الشامي، ط١، ١٩٩٩، ص٥٦)**

أ- دولة مندمجة: تتخذ شكلاً هندسياً مربعاً أو معيناً أو دائرياً، مثل (فرنسا، سويسرا، المجر، البارغواي، النمسا، رومانيا)، يساعد هذا النوع من الأشكال للدولة على إقامة شبكة نموذجية ومتطورة من المواصلات، وتمتاز هذه الدول بسهولة الاتصال بين مركز العاصمة والأطراف وبقصر حدودها مقارنةً مع مساحتها، وبالنتيجة يقلل هذا الشكل من نقاط الضعف الدفاعية.

ب- دول متطاولة: تتخذ الشكل الطولي، مثل (النرويج، تشيكوسلوفاكيا السابقة، أو قد تكون مفرطة في الطول مثل تشيلي)، الذي يبلغ طولها ٢٦٠٠ ميلاً، في مثل هذهِ الدول تنشأ مشاكل وصعوبات أمنية داخلية، وإذا ما توافر نظام سياسي قادر ومستقر يمكن أن يعالج مشكلة الشكل المتطاول.

ج- دولة مقطعة (ممزقة): عبارة عن وحدات فرعية منفصلة عن الوحدة الرئيسة، مثل الدول الجزرية أو الارخبيلية (مجموعة جزر)، مثل (اليابان، الفلبين، إندونيسيا)، ويؤثر هذا الشكل في كيفيات تنظيم شؤون الدولة الاقتصادية، والسياسية، والادارية، داخل الوحدات الفرعية.

د- دولة مفككة: تقوم هذه الدولة إذا ما وجد أكثر من جزء في حالة الانفصال الجغرافي عن الدولة الأم، مثل (باكستان قبل استقلال بنغلادش)، ويمكن أن تهدد الدولة المنكسرة أمن الدولة الأم، مثل الهند بالنسبة لباكستان، في شكلها القديم المنكسر.

هـ- دولة مبعثرة: عبارة عن دولة ذات إمبراطورية تتوزع أجزاؤها في مناطق مختلفة من العالم، كـ(إمبراطوريات البريطانية، والإسبانية، والبرتغالية)، حيث وجدت مستعمراتها في عدة قارات، وهذا الشكل من الدول لم يعد موجوداً بعد انقضاء عهد الإمبراطوريات الاستعمارية.

أن شكل الدولة لم يعد ذات أهمية في التدخل في شؤون دولةٍ ما، ذلك أنَّ التطور التكنولوجي والتقني والتطور الرقمي حدَّ من تأثير شكل الدولة في حال التدخل في شؤونها، فعلى سبيل المثال، أصبحت الطائرات المسيرة إحدى وسائل التجسس بين الدول، كذلك ضرب المنشآت العسكرية عن طريق القرصنة الإلكترونية (الهكر)، فالعراق يقع ضمن الدول منتظمة الشكل (الدول المندمجة). وتتمثل الأهمية الاستراتيجية لموقع العراق أهمية كبيرة لما لهُ من مكانةٍ مهمةٍ ولكونهِ ذات موقع جغرافي مهم واستراتيجي يكسبهُ سمة الإشراف والسيطرة على القسم الشرقي من الوطن العربي **(السعدي ع.، ٢٠٠٨، ط١، ص٨)**. لذا فإن موقع العراق له أثرٌ كبيرٌ في أحوالهِ الجيوسياسية العالمية، إذ جعلهُ ممراً لأغلب دول العالم.

ثالثاً: الموقع الفلكي

يقع العراق بين خط طول (٣٨,٤٨°-٤٨,٣٦°) شرقاً، ويمتد على عشرة خطوط طول، وخلق هذا الفرق تبايناً في الوقت بين شرقه وغربه بفارق (٣٨ دقيقة)، أما دوائر العرض فيبدأ من دائرة عرض (٢٩,٦°-٣٧,٢٧°شمالاً)، لذا فإن موقعهِ بالنسبة لدوائر العرض في الجزء الجنوبي من المنطقة المعتدلة الشمالية **(الموسوي، المجلد (١)، العدد (١٦)، ٢٠١٣، ص١٨٥)**، خريطة (٢). فالموقع الفلكي أعطى للعراق تأثيراً محدوداً للخليج العربي بسبب موقعهِ القاري ولكون الرياح تهب من الشمال الغربي بثبات شبه دائم نحو الجنوب والجنوب الشرقي هذا من جهة ومن جهة أخرى صُغر المسطح المائي للخليج العربي(**Republic of Iraq, 1982, p18.**) .

إن الموقع الفلكي يحدد شخصية الأقاليم الجيوسياسي، كما ان تحديد الموقع الفلكي يعطي الدولة قوةً للدولة في مختلف الأنشطة. فالعراق يحتل موقعاً استراتيجياً كبيراً من حيث السيطرة على خطوط التجارة الدولية البرية قديماً، فمرور القوافل التجارية المحملة بالتوابل والحرير ما هي إلا صوراً لمكانة العراق الاستراتيجية في حركة التجارة قبل فتح قناة السويس **(غالب، ١٩٩٢، ص٤٨)**، كذلك إن (طريق التنمية) الذي برز في الآونة الأخيرة لهُ مثال حيٌّ وواضح لأهمية موقع العراق الجغرافي.

خريطة (٢)

موقع العراق الفلكي

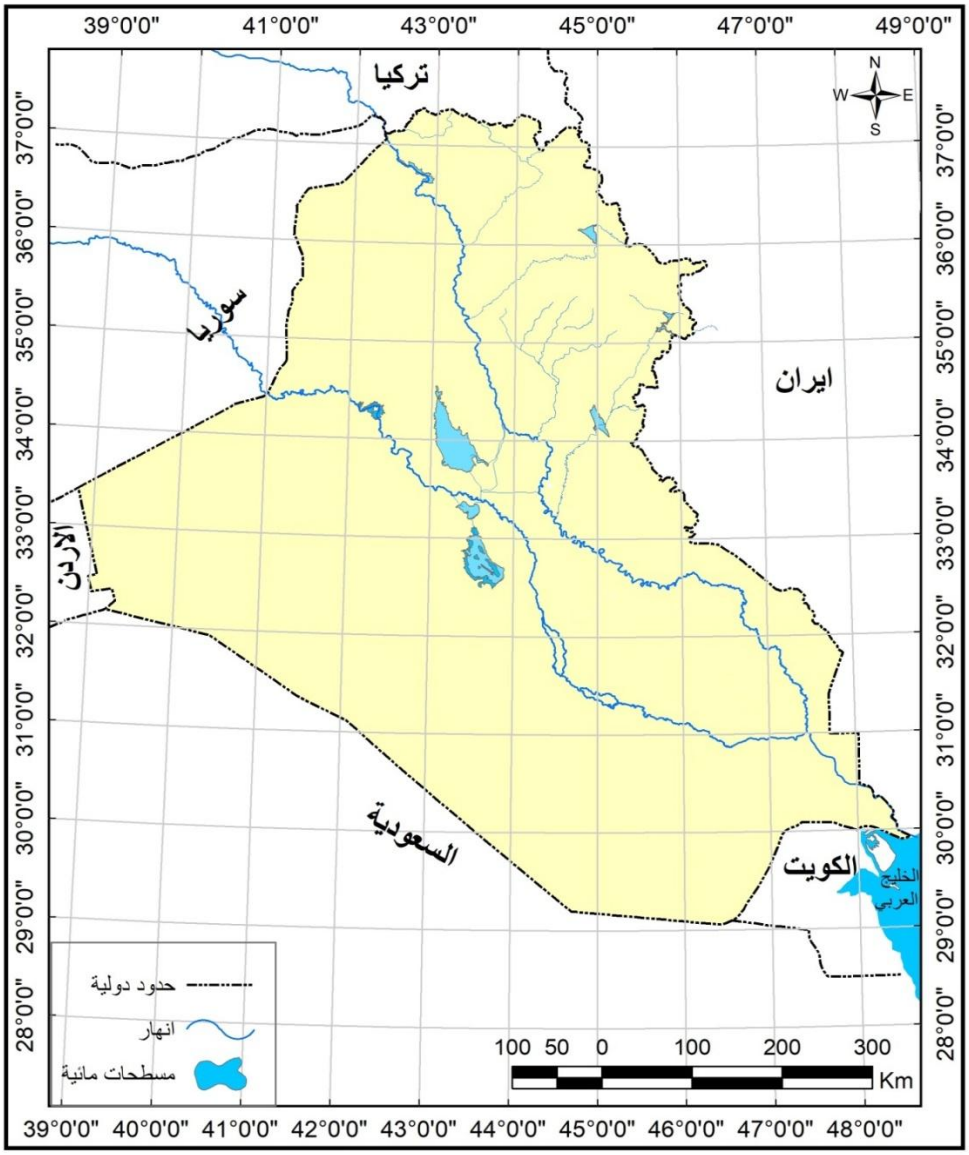

المصدر: باستخدام برنامج Arc Map، وبالاعتماد على: محمد علي العزا، أطلس الوطن العربي والعالم، ط١، بيروت، ١٩٨٨، ص٧٨.

رابعاً: الموقع القاري

أن موقع العراق له دور مهم على مختلف الأصعدة، إن موقع العراق القاري على طريق الدائرة المحيطية الكبرى أعطاه أهمية كبيرة من حيث الاتصال بين حضارة غرب أوربا والبحر المتوسط من الغرب، وحضارة جنوب شرق آسيا من جهة الشرق، ان موقع العراق شبه القاري كونه بعيد عن خطوط الملاحة العالمية مع إطلالة صغيرة على الخليج العربي، وهذه الإطلالة أثرت بشكل كبير على توجه الدولة وأغلب فعالياتها الاقتصادية، تبلغ هذه الإطلالة نحو ٥٨كم **(/https://ar.wikipedia.org/wiki)**

والموقع القاري والأثر الذي يتركه الموقع على العلاقات بين دول الجوار الجغرافي **(صباح، ١٩٧٩، ط١، ص٣٦)**، فزيادة عدد الدول المجاورة لدولة ما يزيد من الأعباء الملقاة على عاتق هذه الدول في مجال حماية حدودها وأمنها القومي والعلاقة بين الدول المجاورة لها، فهناك دول تسمى بـ (دول مفرطة في جيرانها) كالسودان حيث تجاور سبع دول، أو دول متوسطة في جيرانها مثل مصر التي تجاور أربع دول، والنرويج والتي تجاور دولة واحدة، كذلك يقصد بالموقع النسبي موقع الدولة بالنسبة للدول الأخرى، ويعد الموقع النسبي ذات أهمية كبيرة في المنظور السياسي، لأنهُ يعكس العلاقة بين الدولة والدول المجاورة لها، سواء كانت هذهِ العلاقة تتسم بالإيجابية أو السلبية تبعاً لطبيعة الدولة وسياستها الداخلية والخارجية **(عيانه، ١٩٨٢، ص٤٨-٤٩.)**.

يلاحظ مما تقدم أن الدولة هي من ترسم سياستها مع دول جوارها الجغرافي، فالدولة الضعيفة غالباً ما تكون خاضعة للدول المجاورة لها، فهي تكون شبه فاقدة للشرعية وذات قرار سياسي شبه معدومة وتخضع لمزاجيات دول الجوار الجغرافي، أما الدول القوية فتكون صاحبة القرار، فضلاً عن أن الدول الضعيفة قد تكون مسرحاً لتصفية الحسابات كما في العراق، والدول القوية تكون مركزاً لإصدار القرارات لدول الجوار الجغرافي وما على الدول الضعيفة إلا الانصياع والاستجابة.

شهدت التطورات التاريخية للمنطقة بصورة عامة لا سيما العراق عدة متغيرات، أهما انهيار الدولة العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى والذي نتج عنهُ رسم جديد للحدود على حساب الدول الخاسرة في الحرب، فالحدود الشرقية وفق معاهدة أرضوم الثانية سنة ١٨٤٧ أصبحت بين الدولة العثمانية وإيران، وبروتوكول تحديد الحدود، وتم وضع لجنة عمدت إلى تعيين خط الحدود على الأرض ومن ثم بيان إحداثياتهِ على الخريطة من أقصى الشمال لأقصى الجنوب، وثُبتَ ذلك في محضر الحدود سنة ١٩١٤ **(الجمهورية العراقية، ١٩٦٠، ص٢)**.

أما موقع العراق مع تركيا وسوريا والأردن والمملكة العربية السعودية هي حدود رسمت على الخريطة لتقسيم المشرق العربي إلى مناطق نفوذ فرنسية وإنكليزية **(الداؤود، العدد (٧)، ١٩٦٠، ص١٥-١٦)**، وتختلف أطوال الحدود العراقية مع دول جوارهِ الجغرافي، حيث تبلغ مع إيران حوالي ١٣٠٠كم بنسبة (٣٨,٢%) وأقلها مع الكويت بحدود طولها ١٣٥كم، وبنسبة (٤%)، جدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

أطوال الحدود البرية العراقية مع دول الجوار الجغرافي

الدول المجاورة	أطوال الحدود (كم)	النسبة المئوية (%)
سوريا	٦٠٠	١٧,٦
الأردن	١٧٨	٥,٢
السعودية	٨١٤	٢٣,٩
الكويت	١٣٥	٤
تركيا	٣٧٧	١١,١
إيران	١٣٠٠	٣٨,٢
المجموع	٣٤٠٤	١٠٠

المصدر: (١) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، قسم إحصاءات البيئة، الإحصاءات البيئية للعراق، لسنة ٢٠١٢، تشرين الثاني، ٢٠١٣، ص٥٢.

(2) Biger. G, Encyclopedia of information Boundaries, New York, Facts on file, INO, 1995, p.360.

نقلاً عن: حميدة عبد الحسين محمد، وسعدون شلال ظاهر، تأثير موقع الجوار الجغرافي على العلاقات العراقية – السورية، مجلة البحوث الجغرافية، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، العدد(٢٣)، ٢٠١٦، ص٤٩.

المبحث الثاني

الأهمية الاستراتيجية لموقع العراق البحري

يتوسط العراق خمسة مسطحات مائية هـي بحر قزوين فـــي الشمال الشرقي والبحر الأسود في الشمال والبحر المتوسط في الغرب والبحر الأحمر في الجنوب الغربي، والخليج العربي في الجنوب **(البرازي خ.، ١٩٧٩، ص٤٠)**، أما القيم الفعلية لهذهِ لبحار فهي لا تتعدى البحر المتوسط والخليج العربي، أما باقي البحار فلا قيمة حقيقية لها نظراً لبعدها الجغرافي فضلاً عن الحواجز الطبيعية التي تمنع وصول المؤثرات المُناخية، جدول(٣)، خريطة (٣).

جدول (٣)

المسافة بين بعض المحطات المُناخية في العراق والبحر المتوسط والخليج العربي

محطة الرصد الجوي	البحر المتوسط/ كم	الخليج العربي/كم
صلاح الدين	٧٥٠	٨٧٢
الموصل	٦٤٠	٨٨٠
السليمانية	٨٤٠	٦٨٠
كركوك	٧٦٠	٧٢٠
بغداد	٧٧٦	٥٣٦
الرطبة	٤٤٠	٨٢٤
الحي	١٠٨٨	٢٤٨
الديوانية	٨٨٠	٤٠٠
الناصرية	١٠٥٢	٢٥٢
البصرة	١٠٢٨	٧٤

المصدر: كريم داغر محمد العوابد، الموقع الفلكي والجغرافي للعراق وأثرهُ في تعرضهِ إلى ظواهر جوية قاسية في مُناخه، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، مجلة البحوث الجغرافية، العدد (١١)، (بلا سنة طباعة)، ص٣٤٤.

ويظهر من الجدول (٣)، أن تأثير مُناخ البحر المتوسط يكون أكبر نسبياً على محافظة الموصل، وأقلها على محافظة واسط، أما تأثير مُناخ الخليج العربي يكون أكبر على محافظة البصرة والتي تقع على شاطئ الخليج، وأقلها تأثيراً على محافظة نينوى، كما ان تأثير مُناخ الخليج العربي يكون واضحاً في شتاءً بسبب القرب النسبي، فضلاً عن عدم وجود حواجز طبيعية تعيق وصول التأثيرات المُناخية على العراق، فأعاصير العروض الوسطى والتي تنفذ من البحر المتوسط عبر سوريا تسبب التساقط على أجزاء عديدة من العراق –لاسّيما– إذ ما اصطدمت مع الرياح الجنوبية الشرقية القادمة من الخليج العربي، ليحدث بعدها صراع جبهوي، ينتج عنه سقوط أمطاراً غزيرةً، أما صيفاً فيكون تأثير الخليج العربي على وسط العراق حاراً رطباً بسبب الانخفاضات الموسمية التي تحدث في وسط آسيا، وينعدم تأثير مُناخ البحر المتوسط صيفاً، أما تأثير مُناخ البحر الأحمر فهو أكثر تأثيراً على مدينة الرطبة في محافظة الأنبار، وأقل تأثيراً على محافظة السليمانية **(ظاهر، العدد(٣٥)، ٦–٧/ اذار، ٢٠٠٢، ص١١٣.)**، ويتصف مُناخ العراق بسعة المدى الحراري اليومي والسنوي، بسبب انعدام المسطحات المائية القريبة التي تقلل من برودة الشتاء ومن حرارة الصيف.

خريطة (٣)

الموقع البحري للعراق

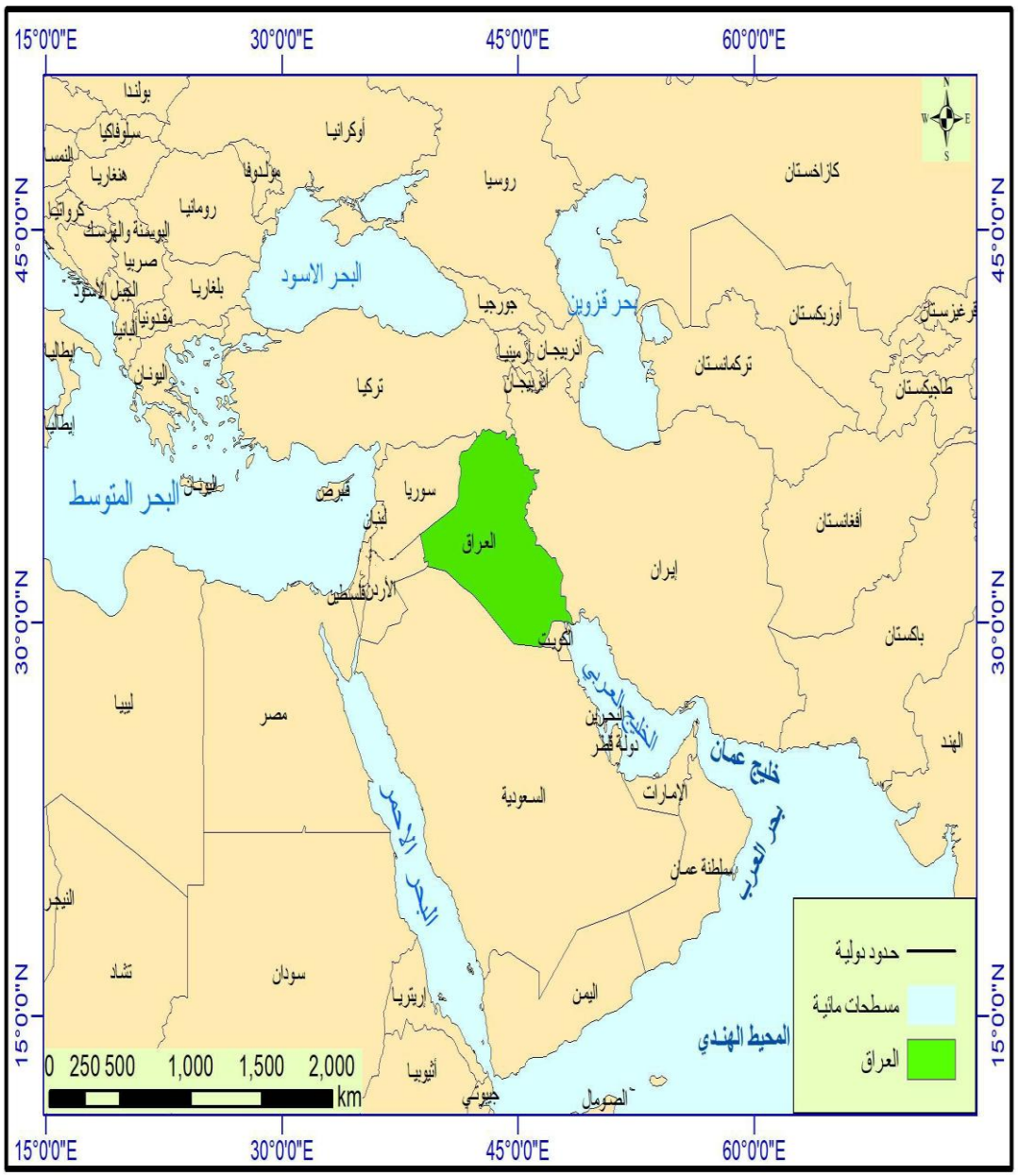

المصدر: باستخدام برنامج Arc Map، وبالاعتماد على: عبد الله سالم عبد الله المالكي، جغرافية العراق، مطبعة جامعة البصرة، ٢٠٠٧، ص٤.

المبحث الثالث

العراق وفق النظريات الجيوسياسية العالمية

ان الموقع الاستراتيجي يمكن أن يكون سلاح ذو حدين فالدولة تكون معنية بالقوة والحضور الإقليمي والدولي، أو يكون ذات أثرٌ سلبيٌ فيكون البلد عبارة عن منطقة لفض النزاعات بين الدول الأخرى، ويعتمد هذا على طبيعة النظام السياسي للدولة وطريقة إدارتها للأزمات.

ان الموقع الاستراتيجي لأي دولة له أهمية كبيرة بالنسبة لأمنهِ الوطني والتجاري وعلاقاتهِ الخارجية، ففي وقت السلم يكون التفاعل الفكري والحضاري بين الشعوب كبيراً نسبياً لان غالباً ما يكون مركزاً للمواصلات، أما في الحروب فالسيطرة على المواقع الاستراتيجية تحسم نتيجةً المعركة **(حسين، ط١، ١٩٧٦، ص٣١٣)**، كما ان الموقع الاستراتيجي للدولة السيطرة على الجوانب السياسية، والاقتصادية، والعسكرية في أوقات الحرب والسلم **(الديب، ط٦، ٢٠٠٨، ص١٧٦)**، ولكل موقع على سطح الأرض أهمية استراتيجية تختلف من مكان إلى لآخر وحسب الظروف السياسية والعسكرية، وهي بطبيعة الحال تكون نتاجاً لتطور النشاط الاقتصادي والتكنولوجي **(البرازي خ.، ط١، ١٩٧٩، ص٩)**. ان الموقع الاستراتيجي للعراق يعد في غاية الأهمية كونه يقع ضمن الجسر الأرضي الذي يربط بين قارات العالم القديم (آسيا وأفريقيا وأوربا)، فضلاً عن كونه حلقة وصل بين البحر المتوسط والمحيط الهندي **(البرازي خ.، مصدر سابق، ص٣)**، ومن خلال ما تقدم يمكن تناول أهم النظريات الاستراتيجية وإنعكاساتها على موقع العراق الجغرافي على النحو الاتي:

اولاً: نظرية ماكندر

ان موقع العراق بالنسبة للنظريات الجيوبولتيكية للسيطرة على العالم حسب نظرية (ماكندر) لقلب الأرض جزء من الجسر الذي يربط بين القلب الشمالي (الرقعة الجغرافية الممتدة من الفولكا حتى شرق سيبيريا والقلب الجنوبي) أي أفريقيا وجنوب الصحراء **(كاظم، العدد(٢٧)، ٢٠١٨، ص٢٧)**، وقد قسم ماكندر العالم إلى ثلاث مناطق استراتيجية هي قلب الروســي والهلاليــين الداخلي والخارجي، فالعراق يقع ضمن منطقة الهلال الداخلي والتي تحيط بالقلب الأوراسي، الذي يشمل كل من قارة أوربا جميعها والمناطق الموسمية في قارة آسيا اذ يمتد من السويد والنرويج وفنلندا وألمانيا والنمسا وفرنسا حتى تركيا، مروراً بمنطقة غرب آسيا حتى شبه القارة الهندية **(فهمي، ط١، ٢٠٠٤، ص٤٣)**، ويشكل العراق محور السيطرة على المربع الاستراتيجي للدول والقارات المجاورة، خريطة (٤).

كان العراق ومنطقة الشرق الأوسط بشكل عام من أكثر المناطق وأهمها في الهلال الداخلي والذي شكلّ محور التنافس بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي (سابقاً)، حيث كانت الولايات المتحدة الأمريكية تطمح إلى تطويق القلب الروسي من خلال عقد مجموعة من التحالفات أهمها معاهدة الدفاع المشترك لجنوب آسيا سنة ١٩٥٤، وحلف بغداد سنة ١٩٥٥، وان الهدف منهما هو تطويق وتقويض الصين والاتحاد السوفيتي (سابقاً) **(ليرتش، ط١، ١٩٧٦، ص١١١)**. لذا باتت الهيمنة على العراق –لا سيما– إعادة الهيمنة على الشرق الأوسط عامة أمراً ضرورياً بحسب نظرية ماكندر، لما تمثله هاتين المنطقتين من أهمية استراتيجية كبرى.

خريطة (٤)

العراق محور السيطرة على المربع الاستراتيجي للدول والقارات المجاورة

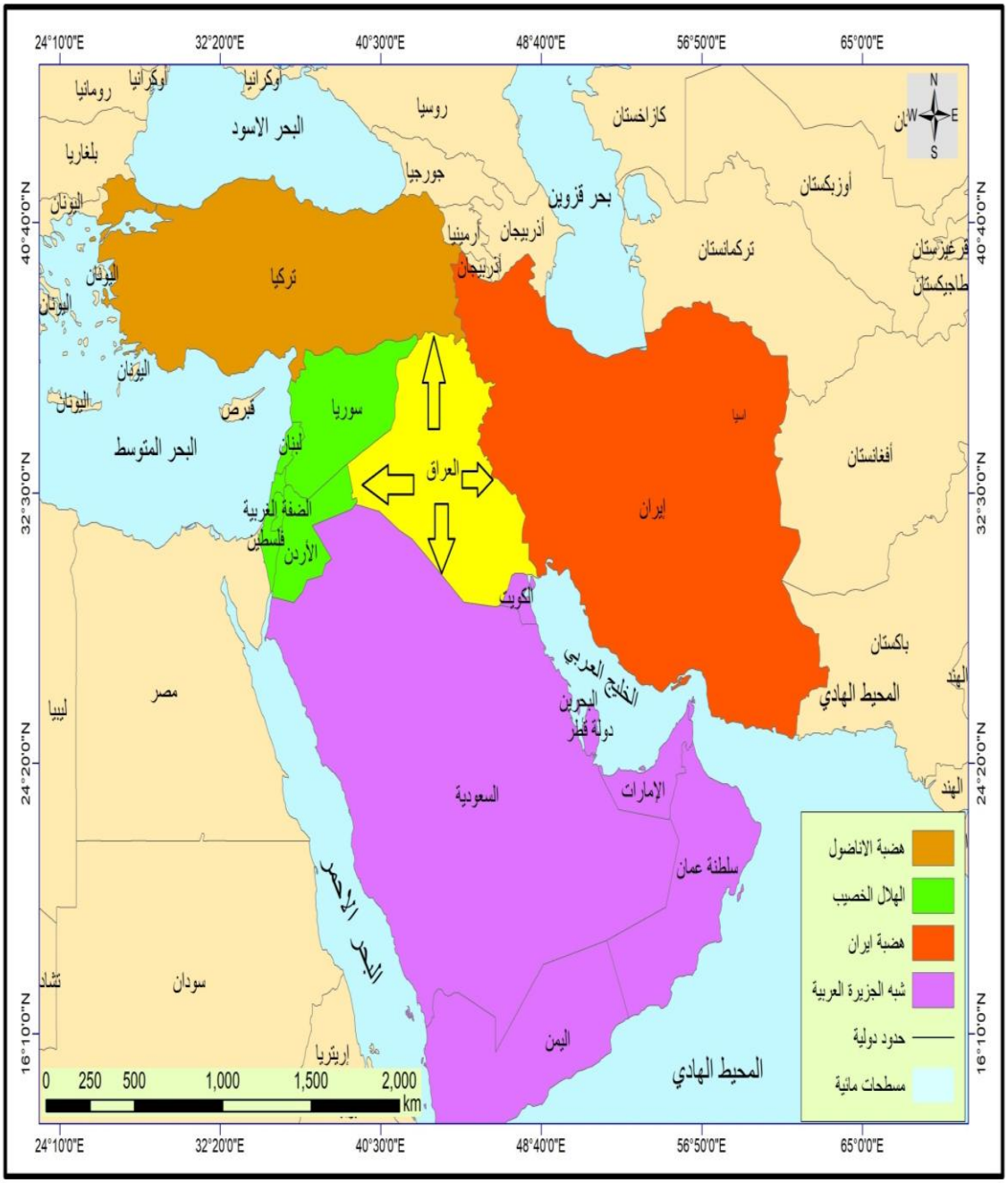

المصدر: باستخدام برنامج Arc Map، وبالاعتماد على: رضا محمد السيد سليم، الجغرافية السياسية للعراق دراسة في المحدداتالمكانية لوظائف الدولة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٨، ص٤٠٧.

ثانياً: نظرية سبايكمان وسرفسكي:

يقع العراق ضمن الإطار الأرضي ذات الأهمية الاستراتيجية، والذي يمثل هلالاً يحيط القلب الروسي بحسب نظرية (سبايكمان)، ونظرية (سفرسكي) فالعراق يقع ضمن منطقة المصير، وهي من أهم المناطق الاستراتيجية بحسب هذه النظرية، فالسيطرة على العراق تعني السيطرة على مناطق العالم الأخرى، لا سيما في مجال النقل الجوي **(كاظم ظ.، (بلا سنة طباعة)، ص٢٧).**

ثالثاً: نظرية ماهان

ان موقع العراق الاستراتيجي المائي في بناء قوة بحرية قوية بحسب نظرية (ماهان) يلاحظ أنه لا يمتلك سوى إطلالة بحرية على الخليج العربي، وهي إطلالة لا تشكل إلا واجهة بحرية اقتصادية فقط، وفي أواخر القرن العشرين وضع مستشار الأمن القومي الأمريكي الأسبق (زبغنيو بريجنسكي) استراتيجية أحيا فيها نظرية ماكندر (رقعة الشطرنج الكبرى)، حيث افترض أن سيطرة الولايات المتحدة على العالم لا تكتمل ما لم تعزز الولايات المتحدة الأمريكية سيطرتها على أوراسيا، كونها أكبر قارة في العالم، ولما تملكهُ هذهِ القارة من موقع جيوبولتيكي وجيواستراتيجي وقوة سكانية كبيرة حيث يعيش (٧٥%) من سكان العالم فيها، وتنتج أكثر من(٦٠%) من إجمالي الناتج القومي العالمي، كذلك يوجد فيها ثلاثة أرباع مصادر الطاقة في العالم، لذا فإن أوراسيا هي بمثابة رقعة شطرنج، وهذا ما يلاحظ من تواصل الصراع عليها من أجل السيادة العالمية **(فهمي، المدخل إلى الاستراتيجية، ط١، ٢٠٠٤، ص١١٠-١١١)**.

ويرى رايدل **(اسيا)** أن أهم الأسباب التي تجعل العراق بالدرجة الأولى ذات أهمية كبرى بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية هو الموقع الجغرافي، إذ يقع على حدود إيران من الشرق، وتركيا من الشمال، وسوريا والأردن من الغرب، والمملكة العربية السعودية والكويت من الجنوب **(الجليحاوي، ٢٠٠٧، ص١١٥)**.

رابعاً: نظرية صامويل هنتنجتون

يرى هنتنجتون في نظريته بأن الصراع العالمي مبني على أساس ثقافي بين الحضارات الرئيسية (الصينية، والهندية، والإسلامية، والغربية، والأمريكية، واللاتينية، والأفريقية، واليابانية، والروسية، والأرثدوكسية)، كما يؤكد على وجود حضارتين متحدتين للحضارة الغربية هما: (الحضارة الإسلامية، والحضارة الصينية) مع التأكيد على أن الإسلام هو العدو الأول للغرب **(هنتنغتون، ط٢، ١٩٩٩، ص٢٢-٢٧)**، لذا بات التخوف من البديل الحضاري القادم من العالم الإسلامي أكثر تداولاً داخل أروقة السياسة الأمريكية -لاسيما- بعد أحداث سبتمبر/ ٢٠١١ **(نهرا، العدد(١٠٥)، ٢٠٢٢، ص٧٥)**.

يلاحظ مما تقدم أن العراق يمثل محوراً مهماً وأساسياً كونه يقع في نقطة ارتكازية رئيسية في تطبيق الاستراتيجية الأمريكية في العراق، فهو منطقة ضغط على عدة دول مجاورة، ويمكن استثمار هذا الموقع من خلال إقامة علاقة حسن جوار مع الجميع، ويمكن أن يلعب دور الوساطة بين الولايات المتحدة ودول جوارهِ الجغرافي الأخرى -لاسيما- إيران وتركيا، وسوريا والاستفادة من هذا الدور واستغلاله أفضل استغلال في خدمة السياسة الداخلية والخارجية للعراق.

أولاً: النتائج

١. موقع العراق يمثل قلب العالم الجيوسياسي بحسب نظرية هالفورد ماكندر (Heartland)، فإن العراق يقع على مقربة من منطقة القلب الحيوي للعالم القديم، ما يمنحه أهمية استراتيجية في التحكم بطرق المواصلات الدولية والسيطرة على محاور النفوذ الجغرافي.
٢. العراق ملتقى لثلاث قارات موقعه بين آسيا وأوروبا وإفريقيا يجعله نقطة تقاطع استراتيجية بين القوى الكبرى، ما يعزز من قيمته في الصراعات والنزاعات الجيوسياسية.
٣. امتلاكه لاحتياطات ضخمة من النفط والمياه يجعله محط أنظار القوى الكبرى، وفق نظرية *النفوذ على الموارد*.
٤. ضعف الاستقرار الداخلي والإقليمي جعل العراق ساحة للصراع الدول وهذا يعزز ما تطرحه نظرية *سبايكمان* (Rimland)، التي تعتبر أن الدول المتاخمة لمناطق الصراع الكبرى تتحكم في موازين القوى العالمية.

٥. يعد العراق مركز لنقل الطاقة يمر عبره أو بالقرب منه عدد من خطوط أنابيب النفط والغاز، ما يعزز من أهميته في السوق العالمية للطاقة.
٦. غياب الاستراتيجية الوطنية الجيوسياسية ساهم في تقليص فعالية هذا الموقع الجغرافي المتميز، وجعله تابعًا لتوازنات خارجية بدلًا من أن يكون فاعلاً فيها.

ثانياً: التوصيات

١. بناء استراتيجية جيوسياسية وطنية اذ يجب صياغة رؤية استراتيجية تستثمر الموقع الجغرافي للعراق لتعزيز الدور الإقليمي والدولي، بعيدًا عن الصراعات الدولية التي تستنزف مقدرات الدولة.
٢. تنمية البنى التحتية للنقل والطاقة دعم خطوط النقل البرّي والسككي والموانئ لتجعل من العراق مركزًا لوجستيًا يربط الخليج بتركيا وأوروبا.
٣. إحياء سياسة الحياد الإيجابي تقليل التبعية للمحاور الدولية المتصارعة عبر تبني سياسة متوازنة في العلاقات الدولية.
٤. تعزيز العلاقات الإقليمية لا سيما مع دول الجوار الحيوية (تركيا، إيران، الخليج، الأردن، سوريا) بما يخدم مصالح العراق الأمنية والاقتصادية.

المصادر والمراجع

١. (*) المساعد الخاص للرئيس الأمريكي السابق (كلينتون) لشؤون الشرق الأوسط وجنوب شرق اسيا. (بلا تاريخ).

٢. https://ar.wikipedia.org/wiki/. (بلا تاريخ).

3. Ministry of irrigation Republic of Iraq ،١٩٨٢) .p18 .(.general scheme of water resources and land development in Iraq stage 11 volume 1 Natural conditions book 7, Climate and water resources.،

٤. N Pounds. (١٩٦٣، P27). Political Geography, N, Y,mc Grraw–Hill Book company.

٥. أمين محمود عبد الله. (ط١، ١٩٦٨، ص٣٥). دراسات في الجغرافية السياسية للعالم المعاصر. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٦. باهر مردان الجليحاوي. (٢٠٠٧، ص١١٥). مستقبل الاستراتيجية الامريكية في العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين.

٧. تشاولس أو ليرتش. (ط١، ١٩٧٦، ص١١١). الحرب الباردة وما بعدها، ترجمة فاضل زكي محمد. بغداد: دار الحرية.

٨. خطاب صكار العاني ونوري البرازي. (ص٣). مصدر سابق.

٩. خطاب صكار العاني ونوري البرازي. (ط١، ١٩٧٩، ص٩). جغرافية العراق الطبيعية والبشرية. العراق، بغداد: مطبعة جامعة بغداد.

١٠. خطاب صكار العاني ونوري خليل البرازي. ((بلا سنة طباعة)، ١٩٧٩، ص٤٠). جغرافية العراق. بغداد: جمهورية العراق، دار الكتب للطباعة والنشر.

١١. سعدون شلال ظاهر. (العدد(٣٥)، ٦–٧/ اذار، ٢٠٠٢، ص١١٣.). أهمية موقع العراق وأثرهُ في دوافع العدوان الأمريكي عليه،. المؤتمر العلمي لكلية الآداب.

١٢. صباح محمود محمد ونافع القصاب وعبد الجليل عبد الواحد عمران. (ط١، ١٩٧٩، ص٣٦). الجغرافية السياسية. كلية الآداب ، جامعة البصرة: دار الكتب للطباعة والنشر.

١٣. صلاح الدين الشامي. (ط١، ١٩٩٩، ص٥٥–٥٦). دراسات في الجغرافية السياسية. جامعة بنها، مصر: منشأة المعارف في الاسكندرية.

١٤. صلاح الدين الشامي. (ط١، ١٩٩٩، ص٥٦). دراسات في الجغرافية السياسية. جامعة بنها، مصر: منشأة المعارف في الاسكندرية.

١٥. صلاح الدين علي الشامي. (ص٥٦). مصدر سابق.

١٦. صلاح حميد الجنابي وسعدي علي غالب. ((بلا سنة طباعة)، ١٩٩٢، ص٤٨). جغرافية العراق الاقليمية. العراق، الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.

١٧. صموئيل هنتنغتون. (ط٢، ١٩٩٩، ص٢٢–٢٧). صدام الحضارات إعادة صنع النظام العالمي، ترجمة طلعت الشايب.

١٨. ظلال جواد كاظم. (ص٢٧). مصدر سابق.

١٩. ظلال جواد، وأحمد مرزوق عبد عون كاظم. (العدد(٢٧)، ٢٠١٨، ص٢٧). الحدود السياسية لبعض دول الجوار العراق وأثرها في نمو ظاهرة الارهاب بعد سنة ٢٠٠٣. كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة: مجلة البحوث الجغرافية.

٢٠. عباس فاضل السعدي. (ط١، ٢٠٠٨، ص٧). جغرافية العراق. بابل العراق: مكتبة الرياحين.

٢١. عباس فاضل السعدي. (ط١، ص٨، ٢٠٠٨). جغرافية العراق. العراق، بابل: مكتبة الرياحين للطباعة والنشر.

٢٢. عبد الرزاق عباس حسين. (ط١، ١٩٧٦). الجغرافية السياسية مع التركيز على المفاهيم الجيوبولتيكية. بغداد: مطبعة أسعد.

٢٣. عبد الرزاق عباس حسين. (ط١، ١٩٧٦، ص٣١٣). الجغرافية السياسية مع التركيز على المفاهيم الجيوبولتيكية. بغداد: مطبعة أسعد.

٢٤. عبد القادر محمد فهمي. (ط١، ٢٠٠٤، ص٤٣). المدخل إلى الاستراتيجية. العراق بغداد: مطبعة جامعة بغداد.

٢٥. عبد القادر محمد فهمي. (ط١، ٢٠٠٤، ص١١٠–١١١). المدخل إلى الاستراتيجية. بغداد: مطبعة جامعة بغداد.

٢٦. عدنان السيد حسين. (ط١، ١٩٩٤، ص٤٠). الجغرافية السياسية والاقتصادية والسكانية للعالم المعاصر. كلية الحقوق، الجامعة اللبنانية: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
٢٧. فؤاد نهرا. (العدد(١٠٥)، ٢٠٢٢، ص٧٥). متغيرات السياسة الامريكية أزاء العرب. مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق.
٢٨. كريم داغر محمد العوابد. (العدد (١٠)، المجلد (١)، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة،٢٠٠٨، ص٣٣٧). الموقع الفلكي والجغرافي للعراق وأثره في تعرضه إلى ظواهر جوية قاسية في مناخه. مجلة البحوث الجغرافية.
٢٩. مجيد حميد شهاب البدري ومحمد كشيش خشان الموسوي. (المجلد (١)، العدد (١٦)، ٢٠١٣، ص١٨٥). موقع العراق وأهميته في السياسة الخارجية لدول المجال الاسيوي الجديد (دراسة في الجغرافية السياسية)،.
٣٠. محمد فتحي ابو عيانه. (١٩٨٢، ص٤٨-٤٩.). دراسات في جغرافية السياسة. لبنان، بيروت: دار النهضة العربية.
٣١. محمد محمود إبراهيم الديب. (ط٦، ٢٠٠٨، ص١٧٦). الجغرافيا السياسية. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية للنشر والتوزيع.
٣٢. محمود علي الداؤود. (العدد (٧)، ١٩٦٠، ص١٥-١٦). أحاديث عن الخليج العربي. بغداد: مجلة سلسلة الثقافة الشعبية.
٣٣. ناجي علوش. (العدد (٣)، ط١، ١٩٨٦، ص١٢٩). الوطن العربي الجغرافية الطبيعية والبشرية.
٣٤. وزارة الخارجية الجمهورية العراقية. (١٩٦٠، ص٢). حقائق عن الحدود العراقية الإيرانية. بغداد: متاح على الرابط: https://ar.wikipedia.org، مطبعة الحكومة، العراق.

المصادر باللغة الإنكليزية

1. (*) Special Assistant to former U.S. President (Clinton) for Middle East and Southeast Asia affairs. (No date).
2. https://ar.wikipedia.org/wiki/. (No date).
3. Ministry of Irrigation, Republic of Iraq. (1982, p. 18). General Scheme of Water Resources and Land Development in Iraq, Stage 11, Volume 1, Natural Conditions, Book 7: Climate and Water Resources.
4. N. Pounds. (1963, p. 27). Political Geography. New York: McGraw-Hill Book Company.
5. Amin Mahmoud Abdullah. (1st ed., 1968, p. 35). Studies in the Political Geography of the Contemporary World. Cairo: Al-Nahda Al-Masriya Library.
6. Bahir Mardan Al-Jalaihawi. (2007, p. 115). The Future of American Strategy in Iraq, Unpublished Master's Thesis, College of Political Science, Al-Nahrain University.
7. Charles O. Lerche. (1st ed., 1976, p. 111). The Cold War and Beyond, translated by Fadel Zaki Mohammed. Baghdad: Dar Al-Hurriya.
8. Khitab Sakkar Al-Ani and Nouri Al-Barazi. (p. 3). Previously cited source.
9. Khitab Sakkar Al-Ani and Nouri Al-Barazi. (1st ed., 1979, p. 9). The Physical and Human Geography of Iraq. Iraq, Baghdad: University of Baghdad Press.
10. Khitab Sakkar Al-Ani and Nouri Khalil Al-Barazi. ((No print year), 1979, p. 40). Geography of Iraq. Baghdad: Republic of Iraq, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing.
11. Saadoun Shallal Dhahir. (Issue 35, March 6–7, 2002, p. 113). The Importance of Iraq's Location and Its Impact on the Motives of the American Aggression, Scientific Conference of the College of Arts.
12. Sabah Mahmoud Mohammed, Nafe' Al-Qassab, and Abdul Jalil Abdulwahid Omran. (1st ed., 1979, p. 36). Political Geography. College of Arts, University of Basra: Dar Al-Kutub for Printing and Publishing.
13. Salahuddin Al-Shami. (1st ed., 1999, pp. 55–56). Studies in Political Geography. Benha University, Egypt: Al-Ma'aref Establishment, Alexandria.
14. Salahuddin Al-Shami. (1st ed., 1999, p. 56). Studies in Political Geography. Benha University, Egypt: Al-Ma'aref Establishment, Alexandria.
15. Salahuddin Ali Al-Shami. (p. 56). Previously cited source.
16. Salah Hamid Al-Janabi and Saadi Ali Ghalib. ((No print year), 1992, p. 48). Regional Geography of Iraq. Iraq, Mosul: Dar Al-Kutub for Printing and Publishing.
17. Samuel Huntington. (2nd ed., 1999, pp. 22–27). The Clash of Civilizations and the Remaking of World Order, translated by Talaat Al-Shayeb.
18. Dhilal Jawad Kazem. (p. 27). Previously cited source.
19. Dhilal Jawad and Ahmed Marzouq Abdul Aoun Kazem. (Issue 27, 2018, p. 27). The Political Borders of Some Neighboring Countries of Iraq and Their Role in the Growth of Terrorism After 2003. College of Education for Women, University of Kufa: Journal of Geographical Research.
20. Abbas Fadel Al-Saadi. (1st ed., 2008, p. 7). Geography of Iraq. Babylon, Iraq: Al-Rayahin Library.
21. Abbas Fadel Al-Saadi. (1st ed., 2008, p. 8). Geography of Iraq. Iraq, Babylon: Al-Rayahin Library for Printing and Publishing.
22. Abdul Razaq Abbas Hussein. (1st ed., 1976). Political Geography with Focus on Geopolitical Concepts. Baghdad: Asaad Press.
23. Abdul Razaq Abbas Hussein. (1st ed., 1976, p. 313). Political Geography with Focus on Geopolitical Concepts. Baghdad: Asaad Press.
24. Abdul Qader Mohammed Fahmi. (1st ed., 2004, p. 43). Introduction to Strategy. Baghdad, Iraq: University of Baghdad Press.
25. Abdul Qader Mohammed Fahmi. (1st ed., 2004, pp. 110–111). Introduction to Strategy. Baghdad: University of Baghdad Press.
26. Adnan Sayyed Hussein. (1st ed., 1994, p. 40). Political, Economic, and Demographic Geography of the Contemporary World. Faculty of Law, Lebanese University: University Institution for Studies, Publishing, and Distribution.

27. Fouad Nahra. (Issue 105, 2022, p. 75). The Shifts in U.S. Policy Toward the Arabs. Center for Strategic Studies and Documentation.
28. Karim Dagher Mohammed Al-Awabd. (Vol. 1, Issue 10, 2008, p. 337). Iraq's Astronomical and Geographical Location and Its Impact on Harsh Weather Phenomena in Its Climate. College of Education for Women, University of Kufa: Journal of Geographical Research.
29. Majeed Hameed Shihab Al-Badri and Mohammed Kshish Khshaan Al-Moussawi. (Vol. 1, Issue 16, 2013, p. 185). Iraq's Location and Its Importance in the Foreign Policy of the New Asian Sphere Countries: A Study in Political Geography.
30. Mohammed Fathi Abu Ayana. (1982, pp. 48–49). Studies in Political Geography. Lebanon, Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.
31. Mohammed Mahmoud Ibrahim Al-Deeb. (6th ed., 2008, p. 176). Political Geography. Egypt: Anglo Egyptian Bookshop for Publishing and Distribution.
32. Mahmoud Ali Al-Daoud. (Issue 7, 1960, pp. 15–16). Talks About the Arabian Gulf. Baghdad: Popular Culture Series Magazine.
33. Naji Aloush. (Issue 3, 1st ed., 1986, p. 129). The Arab World: Physical and Human Geography.
34. Ministry of Foreign Affairs, Republic of Iraq. (1960, p. 2). Facts About the Iraqi-Iranian Borders. Baghdad: Available at: https://ar.wikipedia.org, Government Printing House, Iraq.